وكسبها
يعطيهم عن كل ذنب وزلة ويحميهم من مخزيات المكاسب ويرزقهم نور من العلوم
ليسموا الى العليا سمو الكواكب ويرزقهم خوفه ومحبة وعرفان حق لا يشاب بشايب
على البشير المصطفى ووصيه واهل التقا من نسلهم والاقارب وصلى عليهم ربنا كل ساعة صلا
تا وتسليما كفيض السحايب ومن كلام الامام الاعظم زيد بن علي عليه السلام
في كتاب الصفوة وقد رايت ما وقع الناس فيه من الاختلاف تبرؤوا وتناوؤا وتاولوا القران
برائهم على اهوايهم الى ان قال كلهم يزعم ما تزين له انه على هدى في رايه وتاوله
وان من خالفه على ضلالة او كفر وشرك لا بد لكل اهل هوى منهم ان يقولوا بعض ذلك
وكل اهل هوى من اهل هذه القبلة يزعمون انهم اولى الناس بالنبي صلى الله عليه واله وسلم
واعلمهم بالكتاب الذي جاء به وانهم احق الناس بكلامه وذكر انه فيها صفوة و
خيرة وصفة الامة محمد صلى الله عليه واله وسلم وكلهم يزعم انه خالفهم اهل بيت
نبيهم في رايهم وتاولهم يرى منهم وان اهل بيت نبيهم صلى الله عليه واله وسلم
لم يهتدوا والا بما بعثهم اباهم الى ان قال عليه السلام فكيف يستقيم لرجل فقه
في الدين ان يسمي هؤلا مؤمنين وهم يتبرأ بعضهم من بعض ويقتل بعضهم
بعضا امة واحدة على هدى وصواب فان قيل هم امة محمد صلى الله عليه
واله وسلم لانهم كانوا مجتمعين في عهده كما امرهم الله عز وجل فلما تفرقوا كا
نوا كما تفرقوا من كان قبلهم وقد نهوا عن التفرق صاروا امما كما كان من
قبلهم حين تفرقوا بعد ان كانوا امة واحدة وليس الاخوان في الدين بالذين
يتبرأ بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم قال عليه السلام
واعلم ان ما اصاب الناس الفتن والاختلاف وشبهت عليهم الامور من قبل
ما ذكرت لك فاحسن النظر في كتابي هذا واعلم انك لن تشتفي باوله قولي حتى
تبلغ اخره ان شا الله تعالى وذلك انهم لم يردوا الى اهل بيت نبيهم صلى الله عليه واله وسلم

فضلا عليهم

فضلا عليهم يعرفون لهم به وقرابتهم من النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا علما ينتهون
الى شي من قولهم فيه فلما جاز لهم انكارهم فضلهم جاز ذلك لبعضهم وتسمى بل من
استقبل القبلة وقرا القران من مؤمن او منافق او اعرابي او مهاجر او عجمي او عربي
من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم وجاز لهم فيما بينهم اذ لم يروا لاهل بيت نبيهم فضلا
عليهم ان يتناول كل من قرا القران برايه ثم يقول هو ومن تابعه نحن اعلم الناس بالقران
واهداهم فيه مخالفهم ضربا وهم من الناس في رايهم وتاولهم وكفاؤهم في السنة و
قد قرا القران مثل قراتهم واقروا من نصب بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم بمثل ما اقروا
به فمن هنالك اختلفوا ولا يرجع بعضهم الى بعض فانظر في ذلك فلعمري انا
لنعلم ان اعلم الناس اعلمهم بالقران وان اهدى الناس لمن عمل به المتبع لما فيه ولقد
قال الله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا كبيرا ولكن انظر اذا تفرق الناس وكلهم يقر بالكتاب وبالنبي صلى الله عليه
واله وسلم وبعضهم ينتحل الهدى دون بعض هل في كتاب الله عز وجل تفضيل لبعض
اهل القبلة على بعض ينبغي اهل ذلك التفضيل في كتاب الله جل ثناؤه وتفضلهم بما
فضلهم الله عز وجل ونكون بهم مقتديا وان احببت ان تعلم ذلك ان شا الله تعالى
فانظر في القران هل بعث الله نبيا الا جعل له اهلا وهل نزل كتابا الا وقد سمى
لذلك الكتاب اهلا وكتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم ثم قص عليكم اعمال
من نجا منهم واعمال من هلك منهم واخبركم من كان اهل صفوته من الامم الذين
نجوا مع انبيائهم ومن كان في بقية اهل الحق بعد الانبيا عليهم السلام فان وجدت
في الكتاب ان اهل الانبيا نجوا مع انبيائهم ومن اتبعهم وان بقية الحق من الامم
كانوا ذرية الانبيا فاعلم ان هذه الامة لن تنجو الا بمثل ما نجا به من كان قبلها
حتى اختلفوا في دينهم قال زيد عليه السلام ان امة محمد قد افترقت بعده
صلى الله عليه واله وسلم وانه لا ينجو من فرقها الا من اتبع المحقين من عترته صلى الله عليه واله وسلم

Copyright © King Saud University